من مغايرة المبدأ الذي رسمه ودعا اليه وهو الاقتداء بالافرنج والسير على طريقتهم

على ان استعارة الاشعار او استخدامها على طريقة الايداع ليست بالمنكرة في المقدار القليل اذا ذكر اسم صاحبه ولكنها منكرة جداً اذا استعير كثير منها لشاعر واحد دون ان يشار اليه اصلا لان ذلك فضلاً عما فيه من ارادة التباهي باقوال الغير فان فيه نوعاً من استخفاف اذهان القراء وانزالهم في منزلة من لا يفهم شيئاً مما يقرأ وكلتا الحالتين لا نرضاهما لادبنا المشار اليه

وعدا هذا فان حضرته قد خالف شيئاً من الامانة من جهة أخرى وذلك انه حذف وبدل وتصرف كثيراً فيما استعاره بحيث انه لو امكن رد المستعار الى صاحبه رحمه الله لانكره وقال ليس كل هذا لي وقد بقي لي وزيد عليَّ ولكن كأن حضرة المؤلف قد غلبت عليه غريزة الامانة وحسن الوفاء فما اخذ شيئاً حتى وضع شيئاً مكانه ولذلك فقد برئت ذمته من حيث نيته وانما الاعمال بالنيات. على انه لا يسوء حضرته منا هذه المؤاخذة التي بسطناها فانما هي نوع من انواع التقريظ ان لم تكن من انواع الانتقاد المعتدل المقبول لانه كما يتعين علينا تقريظ اقواله والثناء عليها فكذلك يجب علينا التنويه بما كتب غيره ولا سيما ان الرواية قد جاءت كروايتين في كراس واحد فلا يصح من قبيل الوفاء ان نترك منها جانباً ونتعلق بجانب. ولما كان حضرة المؤلف قد ذكر في مقدمته بانه «عاهد النفس على ان يقضي اوقات الفراغ في تأليف الروايات الادبية» فقد صرنا نأمل من حضرته ان يتمم هذا العهد عليه بما تحفظ به عهود امثاله من الادباء الذين الزموا نفوسهم ذلك العهد ثم ما انفكوا عنه حتى جرت آخر قطرة من اقلامهم مع آخر رمق من انفاسهم

ونحن على كل حال نشكر حضرة المؤلف وافر الشكر على هذه الهدية التي تكرم بها راجين حضرته ان لا يحمل كلامنا هذا الا على محمل الاخلاص المحض والنية المستقيمة مؤملين ان تكون روايته هذه من جملة الدرجات الاولى التي يرقى بها الى النهاية من هذا الفن النفيس فقد رأينا من دلائل حذقه وجهده في روايته هذه ما دلنا منه على عظيم استعداده وتهيوءه لبلوغ التمام باذن الله

مُلَحٌ

قالت امرأة لزوجها يظهر لي ان من المستحيل انك تحبني قال وهذا نفس الذي ذكرته لي امي عنك ولكن كم تكون معيشتنا حلوة لو كنت دائماً تتفقين معها في الرأي كما اتفقتما الان

*
* *

قالت فتاة لاخرى كيف تنصحيني بان لا اقبل بخطيبي مع انه قال انه قد اوقف حياته لي قالت اذا كان كذلك فاقبلي به فان حياته مضمونة على الف جنيه

*
* *

سأل عازب متزوجاً اصحيح مايقولونه من ان كل عازب يعد بنصف انسان قال نعم صحيح ولكن المتزوج لا يعد شيئاً

***

محل ستين * Maison Stein

كائن في الاسكندرية ومصر وطنطا والاستانة وفيه جميع اصناف

سئل احد الفلاسفة كيف تمكنت من ان يكون لك كثير من الاصدقاء قال بهاتين القاعدتين وهما كل شيء ممكن وكل انسان مصيب

*
* *

قال طبيب لفنلون الحكيم وقد هرم وشاخ انك مولع بالقهوة وهي سم بطيء لو علمته لاجتنبت هذه العادة قال كيف لا اعلم انها سم وانا اشربها منذ ثمانين عاماً

***

كان لشاعر قضية في المحاكم تفرغ لها عن الشعر فقال له احد اصحابه اذا كان المال قوام الحياة فان في الشعر الخلود فكيف تستبدله بالحياة الزائلة قال لقد اصبت ولكني قبل ان اخلد احب ان اعيش

***

سأل صبي جدته هل ترين الاشياء كبيرة بهذه النظارة قالت نعم قال اذن ارجوك ان لا تلبسيها حين تعطيني شيئاً من الحلوى

***

اذا طلبت من المرأة ان تنصحك مرة واحدة فقد حزت احترامها الى الابد

***

سأل قاض مجرماً هل لك ان تقول شيئاً قبل صدور الحكم عليك قال لا ياسيدي ولكنني ارجوك ان تعتبر نفسك مكاني ثم احكم عليّ

---

* محل ستين Maison Stein

كائن في الاسكندرية ومصر وطنطا والاستانة وفيه جميع اصناف

أنيس الجليس

﴿الجزء الثالث — السنة الرابعة﴾

﴿الاسكندرية في ٣١ مارس (اذار) سنة ١٩٠١﴾

﴿الموافق ١٠ الحجه سنة ١٣١٨﴾

﴿ مصالحة العلم والمال ﴾

المال عماد العالم ومالك ازمتهم وقائد جمهورهم ومسبب مدنيتهم واجتماعهم وهو ولي آمالهم ورائد حاجاتهم وسلاح العاجز فيهم وقوة الضعيف منهم بل انه جملة القوى البشرية بادية في صور المعادن واشكال النقود وان الناس اذا كانوا قد ميزوا نفوسهم عن الحيوانات بالنطق من الجهة المادية الحيوية فان هذا المال هو المميز الآخر بينهم وبينها من الجهة الادبية المعنوية

والعلم جمال العالم وزخرف الدنيا واليه ينتهي كل الفضل في مسرة الحياة ونعيم البقاء وهو وحده سبب التفاضل الحقيقي بين الناس والداعي الاكبر الى الشعور بفضل المال ولذة العيش به وان الناس اذا كانوا قد ميزوا نفوسهم عن الحيوانات بالنطق والمال فانهم لولا العلم لما تنبهوا الى هذا الامتياز ولما